

معوقات «البرامج التطبيقية للتعليم المستمر» في بعض مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في المملكة العربية السعودية

إعداد:

الدكتورة/ علياء عبدالله الجندي

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد.
كلية التربية - جامعة الملك فيصل

الدكتور/ زكريا يحيى لال

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد.
كلية التربية - جامعة الملك فيصل

ملخص:

يعد «التعليم المستمر» من أهم الموضوعات التي حازت على تفكير ودراسة العديد من المسؤولين في الأوساط التربوية، عالمياً وعربياً، وذلك لكونه يهتم بالفرد في إتاحة الفرصة للتعليم والتدريب والتطوير.

وقد أخذت تجارب هذا النوع من التعليم تتسع في العالم، ومنها دول العالم النامي، وكان الإسلام ولا يزال حريصاً على تناول العلم مدى الحياة لسائر أبناء البشرية، وعلى هذا الأساس نجد أن الدراسات والبحوث أخذت مبدأً قوياً لإبعاد الفرد (الإنسان) عن الجهل والامية لملاحقة التطور والتقنيات المفروضة عليه اليوم ومستقبلاً.

وقد كانت الدراسة حول المعوقات وبرامج التطبيق في بعض مراكز وعمادات خدمة المجتمع في بعض مؤسسات التعليم العالي بالمملكة دلالة على توضيح ماهية المعوقات وتقديم الحلول الجيدة التي تخدم المجتمع فعلياً، حيث درس الباحثان التجارب السابقة، وقاما على أثرها بإعداد دراسة عن المعوقات التي تقف أحياناً دون تنفيذ بعض برامج التعليم المستمر وذلك بإعداد استبانة وزعت على عينة مكونة من (١٢٠) فرداً ما بين دارس وإداري ومدرّب. وقد استجاب منهم (مئة) بنسبة ٨٣٪ على حين أظهرت نتائج الدراسة بيانات مهمة ستفيد المسؤولين عن المراكز المعنية، إضافة إلى التوصيات التي سيكون لها أثر طيب في المستقبل.

مقدمة :

يعد التعليم المستمر أحد أهم الموضوعات التي شغلت المجتمع التربوي في النصف الأخير من القرن العشرين، وأخذت الأنظمة التربوية في مختلف أنحاء العالم تهتم بأبعاد هذا الجانب، وتخطط لتحقيق مبادئه وخصائصه، على حين كثر الحديث في الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم العربي عن المصطلح الجديد وهو «التعليم المستمر» الذي سيظل تدارسه متواصلاً في الدول المتقدمة رغم اتساع المفهوم وعمق التجربة بل وحتى في دول العالم النامي (العالم الثالث) أيضاً والتي تؤكد رغبتها في تحقيق فعاليات هذا الجانب لإفادة شعوبها.

إن هناك من يرى مفهوم التعليم المستمر (أو مدى الحياة) إنما هو المفهوم الأساسي لسياسة التعليم في السنوات المقبلة في كل من الدول المتقدمة والنامية، لأنه أحد المتطلبات الأساسية للشعوب التي ما تزال متخلفة في المجال التربوي والتي بدأت تخطو خطواتها الأولى عن طريق التصنيع^(١).

ولذا نجد أن الإسلام ركز على مبادئ التعليم للجميع وسبق إلى تقرير مبدأ تعليم الكبار وذلك لضرورة تنمية مدارك الإنسان، وقد عمل الإسلام على تحقيق ممارسة التعليم المستمر كما جاء في قوله تعالى «وقل رب زدني علماً». وهو تأكيد على أن التعليم ليس له مكان وزمان^(٢).

لقد أصبح التعليم المستمر مطلباً من مطالب التنمية في العصر الحالي، وهو يشمل الفرص التعليمية الرسمية وغير الرسمية المتاحة خلال حياة الفرد لكي

١ - أرماسالاس، ترجمة فؤاد البهي السيد، «التعليم في أمريكا اللاتينية بين الماضي والمستقبل»، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد الخامس مطبعة المنظمة «اليونسكو»، تونس يناير ١٩٧٤، ص ٨٢، ٨٣.

٢ - لال، زكريا يحيى، «تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق»، مطابع العبيكان، الرياض، ١٩٨٩ م.

يمكن من تحقيق أرقى احتمالات النمو الفردي والاجتماعي، وتسهم برامج التعليم المستمر في إعداد الفرد للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب تنمية مهاراته الوظيفية وإتاحة الفرصة له للحصول على دخل فردي أعلى يرتفع بمستواه علمياً، واقتصادياً، ولذلك نجد أن مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر تعد من أهم الفرص للارتقاء بالفرد وهي موضوع دراستنا الحالية.

أهمية «التعليم المستمر»

لقد خصص «إدجارفور» التوصية الأولى في تقريره المشهور للتعليم المستمر بقوله: نقترح التعليم المستمر، كمفهوم رئيسي للسياسات التربوية في السنين القادمة سواء الدول النامية أو التي في طريق النمو، ويرى «فور» أن فكرة التعليم المستمر ذات تطبيقات مختلفة وأنه يمكن القول إن هذه الفكرة يمكن أن توضع موضع التطبيق في دول شتى بطرق يمكن أن تختلف باختلاف عدد دول العالم، وأن ما يتخذ في هذا المجال من قرارات، وما ينجز من أعمال، إنما هو محل اهتمام جميع الدول في شتى أنحاء العالم^(٣).

وقد أكد «إدجارفور» أن القرارات التي تتخذ بشأن التعليم المستمر، والمسالك التي تتبع لتحقيق هذا المفهوم هي من قضايا العصر الفاصلة^(٤).

إن كثرة المؤتمرات واللقاءات على مختلف المستويات تبين إلى حد بلغ الاهتمام بهذا اللون من التربية فهناك نشرة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) حول التعليم المستمر تؤكد أنه في السنوات العشر الأخيرة عقد أكثر من (٨٠) مؤتمراً ولقاءً على المستوى القومي والعالمي لدراسة الجوانب المختلفة لهذا الموضوع وأن أكثر من (٢٧٠) مرجعاً ومؤلفاً رئيسياً قد خصصت لمعالجة كثير من جوانب هذا الموضوع منها خمسون أصدرتها منظمة اليونسكو^(٥).

٣ - Edgar Faure, And Others, «The Learning To Be. the world of Education To-Day And Tomorrow», UNESCO, Harrap, London, 1972, P 181-182.

٤ - Edgar Faure, (op, cit) P.P 182-190.

٥ - A.F.Casderall, Symposium on The Role of Higher Edghar Education In Life Long Education, UNESCO 18-20 June, 1974. 3-4.

وقد أوصت منظمة اليونسكو الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (Unesco) في مؤتمراتها المختلفة بأن يعطى للتعليم المستمر أولوية مطلقة في الخطط التربوية في كافة الدول ذلك لأن التغيير السريع في العلم والمعرفة والتكنولوجيا قد فرض على المؤسسات التربوية مهام جديدة ينبغي أن تدخلها وتتفاعل معها لتواكب هذا التغيير^(٦).

فالمعرفة يتضاعف حجمها مع مرور الأيام وذلك لخلق كم ثقافي جديد يضاف إلى ما يعادله من الكم الآخر للثقافة فضلاً عن أن التفاهم بين الأجيال ومع رموز وأدوات العيش لن تتم إلا بوساطة تعليم يستمر طوال فترات الحياة، ليقوم بعملية التماسك الاجتماعي وتلاحم الأجيال، وتزويد الأفراد بالقدرات والمهارات اللازمة وذلك لفهم العالم المتغير والوسط البيئي^(٧).

فالتعليم المستمر في نظر بعض المفكرين تدريب من أجل التغيير، وتعزيز التعلم الذاتي على مستوى كل من الفرد والجماعة^(٨) وتعني أيضاً توزيع التربية على مدى عمر الفرد، لأن الإنسان يحاول أن يغير بيئته إيجابياً، فيستفيد منها ويفيد، فهو إذن يحتاج إلى التدريب كما يحتاج إلى التعليم للإسهام بفاعلية في عملية التغيير، ومن ثم تكوين القدرة على استيعاب التغيير^(٩).

فالتعلم إذن حاجة تظهر في أوقات معينة، وينبغي أن تشيع في ذلك الوقت الذي تظهر فيه، وبما أن حاجات ومطالب الإنسان تتوزع على مدى عمره كله، اقتضى توزيع التعليم على سنوات العمر كلها، بحيث يغدو ظاهرة مستمرة يجد الأفراد فيها نظاماً متناسقاً يربط النظرية بالتطبيق، والعلم بالعمل، ويكون باستطاعة المواطنين الانتقال في التعليم أفقياً وعمودياً حسب قابلية كل منهم وحسب حاجاتهم والظروف المحيطة بهم^(١٠).

٦ - مزعل، جمال، «دراسات في التربية المقارنة»، جامعة الموصل، مطبعة الجامعة، ١٩٨٧. ص ٣٩.

٧ - قمبر، محمود، «التربية المستمرة» دار المسيرة للطباعة والنشر، البحرين، ١٩٨١ م ص ١٤-٢٠.

٨ - بيتر، فورتز، ترجمة ك، بسطوروس، «المخطط والتعليم مدى الحياة» مجلة التربية الجديدة، دار التربية، بيروت، ١٩٧٨، العدد ١٥.

فالتعليم المستمر مفهوم تربوي يقصد به كل ما يمكن أن يكتسبه الفرد على مدى حياته من المؤسسات التربوية والاجتماعية من برامج تعليمية وثقافية ومهنية باستخدام الأساليب والوسائل التعليمية المتاحة له بحيث لا يعتمد في ذلك على المدارس النظامية وحدها، بل تشارك فيه المنظمات والهيئات الأخرى، وتصبح الحياة مدرسة يتعلم كل فرد من الحياة وبالحياة^(١١).

فمثل هذا النوع من التعليم الشامل الذي يستمر دون توقف، والذي يشمل حياة الإنسان لهو تعليم يفرض أهميته على النظام الاجتماعي والسياسي في مختلف الدول، وله وقع كبير وصدى واسع في الأوساط التربوية باعتباره مبدأ منظماً لكل أنواع التربية ومستوياتها في المجتمع، لكن التصدي لأهمية ومستقبل التعليم المستمر على المستوى الجامعي يبدو أكثر أهمية لأنه يكتسب أهميته من الدور الذي يضطلع به في التعليم العالي، الذي يتجسد في أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها لامتلاكه إمكانات مادية وبشرية وفنية عالية^(١٢).

وعلى ذلك فقد أصبحت الجامعات مسؤولة مسؤولية كاملة عن وظيفة من أخطر الوظائف يطلق عليها خاصة خدمة المجتمع أو تعليم المجتمع وضمن هذه الأهمية للتعليم المستمر فإن دول العالم المتقدم والنامي على السواء، نشطت على تجديد وتحديث نظمها التربوية في إطار التعليم المستمر، وفي كافة المستويات التعليمية، وخاصة الجامعات، التي نشطت كثيراً لربط الجامعة بالمجتمع^(١٣).

في عام ١٩٦٣م في الولايات المتحدة الأمريكية عقد نحو ٦٠,٠٠٠ مؤتمر لمناقشة خطط وبرامج التعليم المستمر، وكان هناك (٨٥) مركزاً لتعليم الكبار، وعلى مستوى الجامعات عقد أحد المراكز (٩٠٠) حلقة للنشاط والمناقشة حضرها

٩ - محمد، داود ماهر، «التعليم المستمر»، مطابع الفكر، الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٥-٢٠.

١٠ - محمد، داود، نفس المصدر ص ٢٠.

١١ - محمد، داود، نفس المصدر ص ٢٠.

١٢ - محمد، داود، نفس المصدر ص ٢٠.

أكثر من (١٢٠) ألف مواطن نوقشت فيها مشكلات عديدة مثل الفقر، والأدب، تنظيم النسل، الصحة العقلية، بحوث السرطان، انحراف الأحداث... إلخ^(١٤).

وكان للتعليم الجامعي المفتوح في كثير من دول العالم أثره في توسيع نطاق الخدمات التعليمية في مستوى التعليم العالي، كالجامة المفتوحة في بريطانيا التي بدأت العمل الفعلي سنة ١٩٧١م، وكلية ولاية أمباير في الولايات المتحدة الأمريكية E.S. College والجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في إسبانيا، وجامعة باكستان المفتوحة التي أنشئت سنة ١٩٧٤م... إلخ^(١٥).

أما على مستوى الوطن العربي، فإن أبرز الأنشطة في هذا المجال هي كليات المجتمع في الأردن، والدورات التدريبية بالمملكة العربية السعودية بجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وفروعها، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض، والدورات التدريبية العربية المختلفة، والمشاريع قيد الدراسة والإنجاز مثل الجامعة العربية المفتوحة، ومشروع جامعة القدس المفتوحة، ومشروع جامعة الخليج العربي المفتوحة.

وقد أنشأت بعض الجامعات العربية في السنوات الأخيرة وحدات أو مراكز للتعليم المستمر فيها، لتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع والتفاعل معه، وقد أصابت هذه الجامعات في بعض برامجها، ولكنها أخفقت في تقديم برامج ذات نوعية جيدة تجذب الجمهور إليها^(١٦).

ففي الكويت، أوكلت مهمة التعليم المستمر إلى جامعة الكويت، وذلك ضمن مركز خدمة المجتمع في الجامعة التي أخذت الأعداد تتزايد بها حيث بلغت

١٣- إبراهيم، عبد الحميد، «معوقات العمل في مجال التعليم المستمر»، مجلة التربية، مطبعة الجامعة، البحرين، ١٩٨٢م ص ٥-١٠.

١٤- مرسي، محمد عبدالعليم، «التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي»، مكتب التربية العربي، الرياض ١٩٨٥م، ص ٩٥-٩٩.

نسبة الزيادة حتى عام ١٩٨٠ «٧٥٪» من المتقدمين للدورات التدريبية التي ينظمها مركز خدمة المجتمع، حيث اجتاز هذه الدورات ١٣٨٤ دارساً^(١٧).

كما تقدم جامعة القاهرة عن طريق مركز الخدمة - برامج التعليم المستمر ذات الطابع الحر، والطابع التقني، والإقبال على هذه البرامج يزداد باستمرار. لكن ما يعاب على هذه البرامج التي يعدها المركز هنا، اقتصرها على برامج الثقافة الحرة دون التعرض للبرامج المهنية والحرفية التي تهتم أصحاب المهن المختلفة حيث توكل هذه المهمة إلى الأقسام الداخلية في الجامعة ويقوم مركز الخدمة العامة بجامعة القاهرة بتنظيم دورات تدريبية ودراسية متقدمة لمواجهة احتياجات الأفراد والهيئات، ورفع كفاءة العاملين في المجالات المختلفة، كما يتم تنظيم دراسات حرة في ميادين المعرفة، وإتاحة الفرصة لاستفادة المواطنين من إمكانات الجامعة ومرافقها المختلفة^(١٨).

وكانت جامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية سباقة في هذا المجال حيث أنشأت عام ١٤٠٢هـ مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر الذي أصبح فيما بعد عمادة مركز المجتمع والتعليم المستمر، وبدأ بالدورات التدريبية القصيرة، ثم الدورات الطويلة الأمد، وكانت هذه العمادة تعمل على تنمية مهارات أفراد المجتمع والرفع من مستوياتهم الثقافية لمواجهة تحديات التقنية التي تغزو المجتمعات المعاصرة^(١٩).

وكأي مشروع ضخم وكبير مثل خدمة المجتمع عن طريق التعليم الجامعي المستمر، لا بد أن تعترضه معوقات معينة، قد تشمل كل أو جزءاً من عناصر العملية التربوية في أنشطته، وخاصة أثناء التطبيق، وإذا ما أردنا تحديد المعوقات أو

١٥ - المنصوري، شعيب يونس، «التعليم عن بعد»، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مطبعة المجلة، عمان، ١٩٨٦م، ص ١٧٠-١٧٥.

١٦ - لال، زكريا يحيى، نفس المرجع، ص ٨٥-٨٦.

١٧ - البدر، سليمان، «مفاهيم وأساليب التعليم المستمر من واقع تجربة جامعة الكويت»، الندوة العلمية العربية للتعليم المستمر والتنمية، الكويت ١٩٨١م، ص ١١٨-٢٠٠.

الصعوبات بدقة علمية، فإن قلة البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع والنادرة جداً سوف تقف حائلاً دون الوقوف عليها^(٢٠).

وعلى هذا الأساس فإن البحث الحالي يتصدى للكشف عن معوقات التعليم المستمر ميدانياً في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية التي تمارسه كأحد الأهداف الأساسية في عملها، وذلك لقلّة الدراسات أو البحوث التي تناولت مثل هذا الموضوع وذلك لأهميته لأبناء العالم العربي.

أهداف البحث:

يتناول البحث الكشف عن المعوقات التي تعترض التعليم المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

ويتخلل الهدف العام أهداف فرعية أخرى هي:

- ١ - معرفة المعوقات المادية للتعليم المستمر.
- ٢ - معرفة المعوقات الإدارية والتنظيمية للتعليم المستمر.
- ٣ - معرفة المعوقات الفنية والتدريسية أو التدريسية للتعليم المستمر.
- ٤ - المعوقات الشخصية والاجتماعية للتعليم المستمر.

حدود البحث:

أولاً: يقتصر البحث على بعض مؤسسات التعليم العالي التي تمارس التعليم المستمر وهي:

- ١ - عمادة مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض.
- ٢ - عمادة الخدمات التعليمية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.
- ٣ - مركز التعليم المستمر - كلية التربية - جامعة الملك فيصل بالأحساء.

١٨ - الشاعر، عبدالرحمن، «التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق» مجلة جامعة الملك سعود، ٢م، العلوم التربوية «١» الرياض، ١٩٩٠م ص ١٧٧-١٩٥.

ثانياً: يقتصر البحث على أنشطة التعليم المستمر في هذه المؤسسات للجنة
الدراسية ١٤١١هـ.

ثالثاً: يشمل البحث الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والتدريب.

تحديد المصطلحات:

١ - التعليم المستمر:

يقصد به التعليم الذي يقدم لفئة من المتعلمين خارج نطاق التعليم النظامي
أو (المدرسي) وهم فئة المتخرجين من المؤسسات التعليمية المختلفة، أو الذين تلقوا
وتوقفوا لسبب ما، وينتمون إلى فئة الكبار (١٨) سنة فأكثر بحيث يسهم هذا
التعليم في تزويدهم بخبرات جديدة أو تقدم لهم مفاهيم متطورة لممارستها في
الأنشطة الحياتية أو الوظيفية المختلفة.

٢ - المعوقات:

وهي عبارة عن عقبات يصعب التغلب عليها، تحول بين الفرد وهدفه الذي
يريد تحقيقه.

ويعرفها إبراهيم حنا^(٢١) (بأنها كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين
ويتطلب اجتيازه مزيداً من الجهود العقلية، أو الجسمية).

٣ - مؤسسات التعليم العالي:

المؤسسات التربوية والتعليمية في مستوى التعليم العالي، وهي الجامعات
والكليات والمراكز العلمية والبحثية التابعة للجامعات.

١٩ - الشاعر، عبدالرحمن، نفس المرجع، ص ١٧٧-١٩٥.

الدراسات السابقة:

لقد نمت برامج التعليم المستمر في مختلف دول العالم المتقدم ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، كما نشأت العديد من الدراسات الجيدة في بعض دول العالم الثالث ومنها العالم العربي، ومن هنا يجب أن نوضح بعض تلك الدراسات السابقة علّنا نستفيد منها في هذه الدراسة، حتى يقف القارئ على الأبعاد الأخرى التي رافقت تطور هذا العلم.

ففي دراسة Malcolm (1977) اتضح أن ٤١٪ من كليات الدراسات المسائية، وكذا ٣١٪ من وحدات وأقسام الخدمات التعليمية الجامعية تعد وحدات مستقلة، لكل منها عميد مسؤول عن إدارتها. وقد أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين حجم هيئة التدريس ونمط التنظيم لبرامج التعليم المستمر، فالكليات المسائية بسيطة في تنظيماتها، كما أنها أقل تعقيداً في نظمها الإدارية إذا قورنت بأقسام الخدمات التعليمية الممتدة، وتوضح هذه الخاصية بشكل واضح في الكليات المسائية التي تركز برامجها للحصول على درجات علمية جيدة، وجاء في الدراسة بأن ١٠٪ من الكليات المسائية لديها أكثر من خمسة مدرسين يتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس التي تمارس عملها في فترة الصباح عادة والذين يعملون فيها لبعض الوقت^(٢٢).

وقد هدفت دراسة O'Keffe (1977) إلى تعريف الخدمات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية وما تقدمه جامعة وسكونسن إحدى الجامعات الرائدة في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، وكانت بداية برامجها في مجال الزراعة وذلك في إطار الخدمات التعليمية الممتدة لخدمة أفراد المجتمع منذ عام ١٨٨٥م، ثم برامج ميكانيكية في عام ١٨٩٠م، وقد عرفت الدراسة بأن قسم الخدمات التعليمية له مديره المسؤول، ودرجته تتساوى مع غيره من العمداء والمديرين المسؤولين عن وحدات داخل الحرم الجامعي^(٢٣).

٢٠ - الراوي، مسارع، «الإطار الفكري للتعليم المستمر»، مطابع دار الحياة، بغداد، ١٩٨٦م، ص ٧٥-٧٨.

٢١ - إبراهيم، يوسف حنا، «صعوبات الدارسين والمعلمين في مشروع محو الأمية»، مطابع نقابة المعلمين، بغداد، ١٩٨٥.

كما أن لقسم الخدمات التعليمية في جامعة وسكونسن أعضاءه المتفرعين عنه، من الأساتذة والمحاضرين، وفي داخل القسم وحدات لإعداد وتنفيذ برامج أخرى.

وقد أكدت الدراسة أن البرامج التي تقدم في الفصول عادة ما تكون برامج معتمدة، الغرض منها الحصول على درجة علمية، وأن الطلاب الذين يحضرون هذه الفصول متوسط أعمارهم ٣٨,٥ عاماً. وجاء في الدراسة بأن ١٥٪ من الطلاب ليس لديهم تعليم رسمي أكثر من المدارس الثانوية العليا، و ١٠٪ منهم قد التحقوا بالكليات لكنهم لم يحصلوا على درجات منها، وأن ٦٠٪ حاصلون على البكالوريوس، ٨٪ حاصلون على الماجستير، ٧٪ لم يصنفوا في هذه المستويات، وهم بهذا يرغبون في تجديد معلوماتهم.

أما عن مزايا ومعوقات التعليم المستمر فتؤكد الدراسة أن المزايا كانت كالآتي:

- أ - أنها مكنت الدارسين القريبين من الدراسة من مواصلة دراستهم بسهولة.
- ب - تصميم برامج جديدة تخدم أهداف التنمية المحلية.
- ج - زيادة النشاط والتفكير من خلال المشاركة والنقاش الهادف.

غير أن أهم المعوقات كانت كما يلي:

- أ - بعض الدارسين يضطرون إلى السفر لأمر عائلية أو عمل مما يجعلهم لا يحضرون بعض البرامج أو الاستمرار في دراسة البرامج.
- ب - تأثير بعض الأسر في أفرادها من حيث المشاركة في البرامج أو التوقف إذا اعترضت الأسرة أزمة داخلية فيؤدي هذا إلى ترك البرنامج.

وكان هدف دراسة Rohodes (1974) معرفة العائد الاقتصادي من التعليم المستمر لكون برامجه تنفذ مسائياً أو عن طريق المراسلة أو عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، فقد عرفت الدراسة بأنه في عام ١٩٧١م، قد دخل التعليم العالي في الولايات المتحدة من هذه المصادر نحو ٣٠ بليون دولار، بينما في ١٩٣٩م بلغت جملة دخل التعليم العالي من هذه البرامج نحو ٧٢٠ مليون. وأكدت الدراسة أن في الولايات المتحدة وحدها أكثر من مائة جامعة لها مراكز للدراسة خارج الحرم

الجامعي تقدّم فيها للتعليم المستمر في عام ١٩٦٩م عدد من الدارسين في الجامعات والكليات لبرامج غير معتمدة يقدر بنحو ٥,٦٤٣,٩٥٨ بينما كان عدد الطلاب المنتظمين بنحو ٧,٠٠٠,٠٠٠ ملايين^(٢٤).

كما هدفت دراسة Hamilton (1979) إلى معرفة سن الطلاب داخل الكليات الجامعية حيث اتضح أن نسبة الطلاب الذين يزيد سنهم عن ٢٥ عاماً في ازدياد مستمر، ففي عام ١٩٤٣م كانت نسبة من هم في المرحلة العمرية من ٢٥ سنة إلى ٣٤ سنة يمثلون نحو ١٨٪ وفي عام ١٩٧٣م ارتفعت نسبتهم إلى ٢٢٪، ولهذا كانت برامج التعليم المستمر بصورة مستمرة مكان عناية الحكومة الفيدرالية^(٢٥) (انظر الجدول رقم «١»).

جدول رقم (١)
«فئات عمر الطلاب»

نسبهم إلى عدد الطلاب المسجلين في		فئة عمر الطلاب
عام ١٩٧١	عام ١٩٦٨	
٣,٥	٤,١	١٧-١٦ عاماً
٣٣,٧	٣٦,٨	١٩-١٨ عاماً
٢٤,٧	٢٦,٨	٢١-٢٠ عاماً
١٨,٤	١٥,١	٢٤-٢٢ عاماً
١٣,٢	١١,٦	٢٩-٢٥ عاماً
٦,٥	٥,٥	٣٤-٣٠ عاماً
٩٩,٩	١٠٠,٠	المجموع

Malcolm s. Knowles., «History of The Adult Education Movement In The Unites - ٢٢ States Includes Adult Education Institutions», through, 1976. N.Y, Roberte E. Kriege Publishing Co, 1977.

أما دراسة داود ماهر (١٩٨٩) فقد هدفت إلى معرفة مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في العراق، وقد طبق الباحث عينة الدراسة على ١٣٠ فرداً، واقتصرت دراسته على الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، وكان من نتائج الدراسة عدم حصول المتعلمين على مكاسب ملموسة مادية أو معنوية مقابل بذلهم الجهد في التدريب، وتعد من أهم معوقات استمرار أمثال هذه البرامج، وقد أكدت الدراسة أن ٨٠٪ من الاستجابة كانت تشمل النواحي الشخصية والاجتماعية كمعوق أساسي للأداء ضمن البرامج، وقد أوصت الدراسة بإيجاد إعلام تربوي جاد، والابتعاد عن الارتجال عند تنفيذ برامج التعليم المستمر^(٢٦).

كما هدفت دراسة عبدالرحمن الشاعر (١٩٨٩) إلى التعرف على آراء وانطباعات الدارسين (المدرسين) في عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية، ومدى تأثير البرامج في تنمية مهاراتهم واتجاهاتهم وكفاءة الأسلوب التدريبي في الدورات التدريبية، وقد تكونت عينة البحث من (١٩٢) خريجاً اختيروا من المدرسين الذين تعرضوا للبرامج التدريبية الستة التي اختارها الباحث، وقد صمم الباحث استبانة تم توزيعها على قسمين حيث احتوت على بيانات عامة، وأسئلة تتعلق بمعرفة الآراء، وأظهرت النتائج أن نسبة المدرسين في البرامج الستة والذين عملت الدورة على تنمية مهاراتهم تتراوح ما بين ٧٤٪ إلى ١٠٠٪ وما يتعلق بالتخصص فإن النسبة كانت ما بين ٥٢٪ إلى ١٠٠٪، ونسبة علاقة المهارات بطبيعة العمل فقد كانت ما بين ٣٠٪ إلى ١٠٠٪ أما كفاءة الأسلوب والمدرسين من ٦١٪ إلى ٨٥٪ وهو مؤشر إلى أن تنوع الدورات أمر ضروري لإتاحة الفرصة للاستفادة من التدريب^(٢٧).

Michael O'Keefe, «The Adult, Education and public policy, U.S.A. «Aspen - ٢٣ Institute for Humanistic Studies, 1977.

John Rhodes., «Research in the Field of Adult Education and Continuing - ٢٤ Education», Adult leadership,, volume 23 N.Y. 1974.

Bette E, Hamilton; «Adult Part-time. Student and the Higher Education», Act - ٢٥ lifelong Learning The Adult years, N.Y. oct, 1979.

منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للمشكلة، بحيث صنفا المعوقات إلى مجالات متعددة، كل مجال يتكون من عدد من المعوقات المتكاملة فيما بينها لتشكل بمجموعها إطاراً عاماً يحدد ما يتعلق بالمعوقات، مثل المعوقات المادية، أو المعوقات الإدارية والتنظيمية. . وغيرها.

وعلى هذا الأساس فإن إجراءات البحث بصورة تفصيلية تتطلب ما يأتي:

١ - العينة:

لقد تم توزيع البحث على ثلاث مؤسسات تمارس عملية التعليم المستمر، على حسب حاجة المجتمع، أو الأفراد، أو التطوير الحاصل في ميادين التخصص المختلفة، أو غير ذلك، كما أن وقت تنفيذ هذه الدورات أو التدريبات سيكون غير موحد. وعليه فقد كانت العينة العشوائية المختارة للتعرف على معوقات التعليم المستمر (١٢٠) فرداً من مجموع العدد الأصلي وهو (٢٠٢) فرد تم اختيارهم وفق البرامج التدريبية التي تقوم بتنظيمها المؤسسات المعنية خلال السنة الدراسية.

يتكون المجتمع الأصلي للعينة من مجموعة من الأفراد من:

- ١ - وزارة المعارف.
- ٢ - الرئاسة العامة لتعليم البنات.
- ٣ - البرق والبريد والهاتف.
- ٤ - الإدارة العامة للمرور.
- ٥ - وزارة الصحة.

ويتعدد مستوى المتحقيين بالبرامج التي تنظمها مراكز التعليم المستمر من مختلف الفئات عدد منها حصل على الثانوية العامة، وعدد آخر حصل على الشهادة الجامعية، غير أن البعض من هذه الفئات في مراتب وظيفية جيدة تقدر من المرتبة الرابعة إلى التاسعة.

وقد أجاب مئة منهم على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢)
«بيان عن عينة البحث ومدى الاستجابات»

البيانات		الفئات				بيان بالاستجابات	
		أرقام الفقرات ومستوى التقدير كما جاء بالاستبانة					
١- عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض.		٨	٣٧	١٧	٦٢	٥٤	%٥٤
٢- عمادة الخدمات التعليمية لبرامج التعليم المستمر بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.		٦	٢٢	٢٥	٥٣	٤١	%٣٤
٣- مركز التعليم المستمر - كلية التربية - جامعة الملك فيصل بالهفوف.		١	٣	١	٥	٥	%٤
المجموع		١٥	٦٢	٤٣	١٢٠	١٠٠	%٨٣

٢- أداة البحث :

لقد تم استخدام الاستبانة وذلك للكشف عن أبرز المعوقات في عملية التعليم المستمر، وكانت خطواتها كالاتي:

- إعداد الأداة :

من أجل إعداد استبانة توضح المعوقات التي تعترض التعليم المستمر، كان لا بد من الاطلاع على المصادر المتعلقة بالموضوع التي تمثل جانباً بسيطاً لبعض الصعوبات.

وقد وضع الباحثان سؤالاً لبعض العاملين في هذا المجال من أعضاء هيئة التدريس والتدريب طالباً فيه إبراز المعوقات التي تعترض التعليم المستمر، كان لا

بد من الاطلاع على المصادر المتعلقة بالموضوع التي تمثل جانباً بسيطاً لبعض الصعوبات.

وقد وضع الباحثان سؤالاً لبعض العاملين في هذا المجال من أعضاء هيئة التدريس والتدريب طالبا فيه إبراز المعوقات التي يعتقدون أنها تسهم في إعاقة هذا النشاط (انظر ملحق ١).

وبعد تفريغ بيانات أعضاء هيئة التدريس والتدريب والإداريين وتوحيدها ودمجها بالفقرات الموجودة لدى الباحثين نتيجة التحليل للمصادر التي اعتبرت المكونات الأساسية للاستبيان، بصيغتها الأولية واقترحا أن تكون بدائل الاستجابة على أساس مقياس خماسي التقدير كالاتي:

معوق جداً، معوق، معوق لحد ما، غير معوق، غير معوق إطلاقاً.

- صدق الأداة:

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على عدد خمسة من المتخصصين بأقسام التربية وعلم النفس في كليات التربية بجامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل، وهم الأستاذ الدكتور/ مصطفى فلاته تخصص تكنولوجيا التعليم، والأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن الشاعر أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، والدكتور/ فهد الفهد أستاذ تكنولوجيا التعليم، والدكتور/ عمر مدني أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعليم، والدكتور/ مهني غنيم أستاذ مشارك في الإحصاء التربوي، فهي بيان وجهة نظرهم في فقراتها والمجال الذي يقترحونه لكل فقرة، فكانت النتيجة (٣٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات شاملة، وأضيفت إليها فقرة رقم (٣٦) مفتوحة لبيان أي معوقات أخرى لم تذكر في الاستمارة، علماً بأن عدد الفقرات كان ٤٢ فقرة تقلصت إلى ٣٥ فقرة بالإضافة إلى الفقرة رقم ٣٦ المفتوحة بعد تنقيحها.

وقد وضع الباحثان أمام كل فقرة، المجال الذي تقع ضمنه في جداول النتائج. وعلى ذلك فإن الصدق الظاهري Fecevalidity قد توفر في الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض (انظر ملحق ٢).

طريقة التطبيق والتحليل :

قام الباحثان بتطبيق بعض استمارات البحث في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالهفوف والاستعانة ببعض الزملاء أعضاء هيئة التدريس والتدريب في كل من عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض، وعمادة الخدمات التعليمية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران لنفس الغرض، أما طريقة التحليل والمعالجة الإحصائية، فقد تم تفريغ الاستجابات واستخراج (الوسط المرجح) لكل فقرة، ثم رتب تنازلياً، وعرضت في جدول عام يوضح المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ومستوى تقديرها وذلك لبيان أبرز المعوقات في المستويات العليا، والتي يكون وسطها المرجح بين (٢,٤٠-٤,٠٠) سيوضح ذلك في الوسائل الإحصائية.

وبالنسبة للأهداف الفرعية، فإن الباحثين وضحا الفقرات التي تعتبر معوقات جداً منسوبة إلى مجالاتها، من خلال النسب العامة لظهور هذه المجالات في المستويين المذكورين للوسط المرجح أيضاً، علماً أن مجالات:

- المعوقات المادية يشمل الفقرات من ١-٦.
- والمعوقات الإدارية والتنظيمية تشمل الفقرات من ١٢-٢٦.
- والمعوقات الفنية والتدريسية تشمل الفقرات من ١٢-٢٦.
- والمعوقات الشخصية والاجتماعية تشمل الفقرات من ٢٧-٣٥.

وسيلة الإحصاء :

- استخدم الباحثان معادلة الوسط المرجح (مزعل، ١٩٨٥) ص ٣٩ (يمكن مراجعة المصدر لمزيد من التفاصيل) للتوصل إلى أهداف البحث وهي:

$$\text{ت ١} + \text{ت ٢} + \text{ت ٣} + \text{ت ٤} = \text{ت ٢} + \text{ت ٣} + \text{ت ٤} + \text{ت ٥} + \text{ت ٦} + \text{ت ٧} + \text{ت ٨} + \text{ت ٩} + \text{ت ١٠} + \text{ت ١١} + \text{ت ١٢} + \text{ت ١٣} + \text{ت ١٤} + \text{ت ١٥} + \text{ت ١٦} + \text{ت ١٧} + \text{ت ١٨} + \text{ت ١٩} + \text{ت ٢٠} + \text{ت ٢١} + \text{ت ٢٢} + \text{ت ٢٣} + \text{ت ٢٤} + \text{ت ٢٥} + \text{ت ٢٦} + \text{ت ٢٧} + \text{ت ٢٨} + \text{ت ٢٩} + \text{ت ٣٠} + \text{ت ٣١} + \text{ت ٣٢} + \text{ت ٣٣} + \text{ت ٣٤} + \text{ت ٣٥}$$

حيث إن :

ت ١ = تكرارات الاستجابة بـ (معوق جداً).

ت ٢ = تكرارات الاستجابة بـ (معوق).

ت٣= تكرارات الاستجابة بـ (معوق لحد ما).

ت٤= تكرارات الاستجابة بـ (غير معوق).

ت٥= تكرارات الاستجابة بـ (غير معوق إطلاقاً).

ن= عدد المستجيبين من أفراد العينة (١٠٠).

- تم تحديد فقرات متساوية بين الحدود (٤-٠) وكما يأتي:

من صفر - أقل من ٠,٨٠ غير معوق إطلاقاً.

من ٠,٨٠ - أقل من ١,٦٠ غير معوق.

من ١,٦٠ - أقل من ٢,٤٠ معوق لحد ما.

من ٢,٤٠ - أقل من ٣,٢٠ معوق.

من ٣,٢٠ - ٤,٠ معوق جداً.

تحليل الدراسة:

من واقع نتائج الدراسة يتضح أن المعوقات المادية لها أثر كبير في الدارسين، حيث تأكد أن الرغبة في حصول الدارس تمثل جزءاً من الكسب المادي، أو الحافز لأداء المهمة، كالتدريب أو التعليم، وهذا يتأتى من قبل الجهات المسؤولة عن الدارس. وقد جاء في الفقرة الثالثة في الاستبانة بأن جهود اللوائح المالية يعيق التعليم المستمر في تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا يؤكد ما جاء في دراسة «داود ماهر ١٩٨٩» ويتفق معه من حيث إن المكاسب المادية لها مقابل معنوي لدى الدارس وما يبذله خلال تلقيه التدريب، وبالنسبة للفقرة الأولى بشأن عدم وجود ميزانية مستقلة لإدارة التعليم المستمر في المؤسسات وضعت تحت مستوى، معوق لحد ما، بنسبة الوسط ٢,٢٥ وهو يدل على أن هذا الاتجاه موجود لكنه غير منظم، وغير موجود في بعض المؤسسات. والفقرة الرابعة «عدم أو قلة تقديم الحوافز المالية للجهاز الفني والإداري المخطط والمنفذ لأنظمة التعليم المستمر» تتفق مع الفقرة الثالثة المتعلقة

باللوائح المالية، وهو ما يتطلب من المؤسسات أن تقدم بعض المرونة في تنفيذ ما جاء باللوائح أو تعديل ما يتناسب مع الإضافات الجديدة لخدمة هذا المجال.

وحول «حرص بعض المراكز غير الرسمية على تحقيق فائدة وربح على حساب نوعية التدريب» في الفقرة الخامسة ونسبة ٢,٣١، كمعوق لحد ما، حيث إن بعض المراكز فعلاً اتخذت من هذا الشيء قاعدة لتحقيق الأرباح، وليس لأداء الرسالة التدريبية العلمية، وذلك كان من أهداف مراكز التعليم المستمر الرسمية، أثر فعلي في مجالات التدريب المختلفة لأنها لم تركز على المادية، وإنما ركزت على أداء هذا الجانب كرسالة لخدمة المجتمع.

جاء في الفقرة السادسة «اختيار بعض المراكز والمؤسسات لخبراء أو مدربين غير مناسبين بسبب الكلفة الاقتصادية»، وقد حققت هذه العبارة تفاعلها مع استجابات الدارسين بنسبة ٢,٤٢ كمعوق وهذه قد تتفق مع ما هو موجود فعلاً في المملكة والعالم العربي، ومن أجل هذا ينبغي على المؤسسات التدريبية أو مراكز التعليم المستمر أن توفر الخبراء والمدربين المناسبين من ذوي الكفاءات العالية.

وبشأن «الارتجال في وضع البرامج دون دراسة احتياجات المجتمع» تؤكد الفقرة السابعة، التي جاءت بنسبة معوق، ووسط يقدر بـ ٢,٥١، أن هناك عائقاً فعلياً لا يتناسب مع وضع بعض البرامج، لأنه من الأهمية أن تقوم هذه المراكز البرامج التي يتطلبها المجتمع، والوقت، وما يتناسب من عطاءات تأتي في مقدمة عاليات الرغبة في البداية، وتحقيق الفائدة في المنزل التي تليها. في الفقرة (٢٩) «قلة الدافعية نحو التعليم المستمر» والفقرة (١٥) «عدم معرفة التعليم لقدراته الشخصية»، جاءت متقاربة من حيث نسبة الاستجابات فقد سجلت ٢,٩٥، ٢,٨٨، ٢,٨١، في درجة «معوق» الأمر الذي جعل استجابات الدارسين تتفق على أن الواقع نحو التعليم المستمر وعدم الاقتناع بأهمية وفائدة برامج التعليم المستمر يؤدي إلى عدم معرفة المتعلم لقدراته الشخصية رغم أن الفقرة الأخيرة لها دور أساسي في الاهتمام المعاصر، قد يكون لها تأثير مباشر في التوجيه بالنسبة للفرد، غير أن بعض المراكز المسؤولة ينبغي عليها أن تهتم بالإعلان عن برامجها باستخدام وسائل الإعلام المختلفة.

وفيما يتعلق بـ «جهل المدرسين التي كثيراً ما اتفق بشأنها علماء التربية وعلم النفس تجاه مراعاة نفسيات المتعلم أو الدارس، وهي تقي هنا الكثير من الاهتمام بالنسبة للدارس الكبير ومطالبه، خاصة ضمن برامج التعليم المستمر في وضعها الحالي.

وفيما يتعلق بالفقرة (٢٨) «اختصار تعامل فئات المجتمع مع الخدمات التربوية على التجارب والاهتمامات الذاتية فقط» جاءت استجابة الدارسين بنحو ٢,٦٧ وهي تتفق مع ما ذكره (عبدالرحمن الشاعر، ١٩٨٩) ومع النتائج التي أكدها في دراسته مع الخدمات التربوية والاهتمامات الشخصية، إذ أن كثيراً من الدارسين لهم شأن بالتدريب في الحصول على الوثيقة أو الشهادة في نهاية الدورة من غير إدراك للفائدة الأصلية من الدراسة.

وبشأن «قلة استخدام وسائل تعليمية متطورة لتقديم تدريس يتناسب مع قدرات ومستويات المتعلمين» استجاب الدارسون بنسبة ٢,٥٩ لهذا العامل، وقد اتفقت هذه الدراسة أو النتيجة مع دراسة (O'Keefe, 1977) الذي أكد على الخدمات والوسائل واستخدامها للدارسين ضمن البرامج التي تتكلفتها مراكز خدمة المجتمع، ولعل هذا يقودنا إلى اعتبار الوسيلة وتحديثها والتنوع في استخدامها يؤدي إلى تحقيق الفائدة للدارسين.

وفيما يتعلق بـ «عدم تفرغ المدرسين لأداء مهامهم في مجالات التعليم المستمر»، جاء في الفقرة (٢٣) بالنسبة للنواحي الفنية والتدريبية اتفاق يدل على أهمية إدراك هذا الجانب لعملية التفرغ، لأن مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لا توظف متخصصين لديها لأداء الأعمال التي توكل بهم ضمن البرامج بصفة خاصة، وإنما تستفيد من بعض المتخصصين في مختلف الكليات والجامعات لأداء هذا الدور خارج نطاق عملهم، ولذلك تجد البعض منهم لا يهتم كثيراً بالمهمة، ويؤديها كيفما اتفق، وهي من أسباب تدني مستوى الكوادر في ميادين التعليم المستمر كما جاء في الفقرة (٢٠) ضمن الاستبانة، وأيضاً الفقرة (٢٢) في «تهاون المدرسين في مجال تعليمهم للكبار واعتباره عملاً هامشياً» والفقرة (١٦) «ضعف

قدرة المدرس أو المدرب في توصيل المادة الدراسية للمتعلمين» وجميعها تقريباً تتفق على نفس الغرض.

وفيما يتعلق «بعدم مناسبة أوقات الدراسة أو التدريب مع الأوقات المتاحة للأفراد الراغبين في التعليم كما جاء في الفقرة العاشرة كناحية تنظيمية وإدارية نجد أنها لا تتفق كثيراً كناحية سلبية أو من المعوقات لأن مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر أخذت تراعي الأوضاع الوظيفية للدارسين فجعلت لهم مواعيد قد تكون مناسبة إلى أبعد الحدود، بل وبعض المراكز سألت الدارسين في أعمالهم عن الموعد المناسب أثناء الإعلان عن الدورات التدريبية وبرامجها.

نتائج البحث:

توضح النتائج التي جاءت بالجدول رقم (٣) ما يلي:

- ١ - ظهرت الفقرة رقم (٣)، والفقرة رقم (٤)، والفقرة رقم (٣٤) لكي توضح مجال المعوقات المادية والشخصية والاجتماعية (جهود اللوائح المالية يعيق مؤسسات التعليم المستمر)، قلة حصول المتعلمين على مكاسب ملموسة مادية أو معنوية بصورة سريعة، مقابل الجهد والمشقة في التدريب أو التعليم على مكاسب ملموسة مادية أو معنوية بصورة سريعة، مقابل الجهد والمشقة في التدريب أو التعليم واعتبرت (معوق جداً) والوسط المرجح لها (٣,٤٨)، (٣,٢٥) وتفسر هذه النتيجة أهمية الحوافز لهذه الفئة من المتعلمين، وتخفيف حدة جهود اللوائح المالية.
- ٢ - بلغت الفقرات التي استجابت لها أفراد العينة بمستوى (معوق) والتي اعتبرت أفراد العينة معوقات تعرقل مسيرة التعليم المستمر (١٩) فقرة، وقد تراوح الوسط المرجح لها بين (٣,١٥) أعلى فقرة، (٢,٤٠) لأقل فقرة، ويمثل هذا المستوى، نسبة (٦٠,٣) من فقرات الاستبانة.
- ٣ - بلغت الفقرات التي استجابت لها أفراد العينة بمستوى (معوق لحد ما) (١٢) فقرة، اعتبرت معوقات لها أثر سلبي محدود على برامج التعليم المستمر، وهي تنتمي إلى عدة مجالات، وتشكل نسبة (٤١,٥٪) من مجموع فقرات الاستبانة.

- ٤ - ظهرت فقرة واحدة بمستوى (غير معوق) وهي فقرة (١٧) من الناحية الفنية التطبيقية وكان الوسط التابع لها أقل من (١,٦٠) أما (غير معوق إطلاقاً) فلم تظهر كعامل من العوامل المطلوبة في الاستبانة.
- ٥ - بلغت نسبة المعوقات الشخصية والاجتماعية ٨٣٪ ومن ضمنها فقرة (٣٤) وفقرة (٣) التي تقع ضمن فئة (معوق جداً) وقد تفسر هذه النتيجة بأن المحور الرئيسي لعملية التعليم المستمر، هو المتعلم نفسه، مما يدعو إلى أهمية حصول المتعلمين على حوافز مادية أو معنوية، أو على نتائج تشبع لديهم حاجة معينة، ولذلك فإن المستجيبين اعتبروا هذا «المعوق جداً».
- ٦ - تأتي المعوقات المادية بدرجة أقل حيث كانت النسبة ل فقرات المعوقات (٦٩٪) وهي نسبة عالية وتستحق الدراسة الوقوف من أجل وضع حل سريع، وتدلل هذه النتيجة على أن الجانب المادي لجميع عناصر عملية التعليم المستمر مهمة جداً، لأنها الوسيلة الرئيسية لتحقيق تنفيذ العملية التعليمية المطلوبة.
- ٧ - وقد كانت المعوقات الإدارية والتنظيمية، والمعوقات الفنية، والإشراف والتدريب بمستوى واحد تقريباً من حيث نسبته في مستوى (معوق جداً، ومعوق) حيث بلغت نسبة كل منهما ٤٨٪ وتدلل على أن هناك جهوداً تحاول تحقيق أكبر نسبة من الاهتمام بعملية تطبيق نظام التعليم المستمر.
- ٨ - اتضح من نتائج الدراسة أنها تتفق مع دراسة (ماهر ١٩٨٩) حول أهمية حصول الدارسين على حوافز مادية ومعنوية مقابل جهود التدريب، على حين تختلف من النواحي الشخصية والاجتماعية، ففي نتائج ماهر جاءت الاستجابة بنسبة ٨٠٪ بينما في هذه الدراسة جاءت بنسبة ٤٨٪، أما في دراسة (الشاعر، ١٩٨٩)، فلم تتطرق إلى الحوافز المادية بقدر ما ركزت على تنمية المهارات لدى الدارسين التي جاءت بنسبة من ٧٤٪ إلى ١٠٠٪، على حين دراسة (malcolm، ١٩٧٧) ذكرت أن النظم الإدارية كانت أقل تعقيداً إذا ما قورنت بالخدمات التعليمية. أما دراسة (O,Keefe، ١٩٧٧) فعرفتنا على نوعية البرامج والفصول الدراسية في النظام، ومدى المعوقات والمزايا التي هدفت إلى استمرار البرنامج، وأيضاً الدراسات الأخرى، ولذا نجد أن

هناك اختلافات واضحة من حيث الخدمات والبرامج التي تقدم من مجتمع إلى آخر فيما عدا المعوقات.

- إن الدافع من وراء إجراء هذا البحث هو التعرف على البرامج التي تقدم بواسطة مركز التعليم المستمر كخدمة للمجتمع من خلال بعض مؤسسات التعليم العالي، والمدى الذي يمكن من خلاله المساعدة في معالجة القضايا والمشاكل التربوية، والوقوف على المعوقات التي قد تكون مشكلة للدارسين أو الجهات المنظمة وتقديم الحلول الجيدة في سبيل إنجاح برامج التعليم المستمر.

جدول رقم (٣)

ترتيب تنازلي لمعوقات التعليم المستمر ومستويات التقدير من قبل المستجيبين

رقم الفقرة في الاستبانة	البيانات	المستوى	الفقرات	نسبة الوسط للفقرات
٣٤	شخصية واجتماعية	معوق جدا	قلة حصول المتعلمين على مكاسب ملموسة مادية أو معنوية بصورة سريعة، مقابل بذلهم الجهد والمشقة في التدريب أو التعليم.	٣,٤٨
٤	مادية	معوق جدا	قلة تقديم الحوافز المالية المجزية للجهاز الفني والإداري المخطط والمنفذ لأنظمة التعليم المستمر.	٣,٢٧
٣	مادية	معوق جدا	جمود اللوائح المالية يعيق مراكز التعليم المستمر في تحقيق أهدافها.	٣,٢٥
٢٩	شخصية واجتماعية	معوق	قلة الدافعية نحو التعليم المستمر.	٢,٩٥
٣٣	شخصية واجتماعية		ضعف اقتناع فئات المجتمع بأهمية وفائدة برامج التعليم المستمر.	٢,٨٨
١٥	شخصية واجتماعية	معوق	سوء معرفة المتعلم لقدراته الشخصية.	٢,٨١
٢١	فنية وتدرسية	معوق	جهل المدرسين لنفسيات ومطالب الكبار.	٢,٧٨
٢	مادية	معوق	لا توجد حرية للتصرف بالمخصصات المالية.	٢,٧٥
٢٧	شخصية واجتماعية	معوق	ضعف تفاعل المجتمعات المختلفة مع مشروعات وأنشطة التعليم المستمر.	٢,٧٤
٢٦	شخصية واجتماعية	معوق	عجز الأفراد المتخلفين ثقافياً واجتماعياً عن تقدير فوائد الخدمات التعليمية عموماً.	٢,٦٩
٢٨	شخصية واجتماعية	معوق	اقتصار تعامل فئات المجتمع مع الخدمات التربوية على التجارب والاهتمامات الذاتية فقط.	٢,٦٧
٨	إدارية وتنظيمية	معوق	قلة معرفة الاحتياجات الفعلية للأفراد المتفعين من برامج التعليم المستمر.	٢,٦٥
٢٥	إدارية وتنظيمية	معوق	غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم المستمر النظامي وغير النظامي	٢,٦٥

تابع جدول (٣)

نسبة الوسط للفقرات	الفقرات	المستوى	البيانات	رقم الفقرة في الاستبانة
٢,٥٩	قلة استخدام وسائل تعليمية متطورة لتقديم تدريس يتناسب مع قدرات ومستويات المتعلمين .	معوق	فنية وتدرسية	١٨
٢,٥٩	تأثير الخبرات السيئة التي يمر بها المتعلمون في تعلمهم السابق .	معوق	شخصية واجتماعية	٣٠
٢,٥٨	النقص الواضح في عدد المتخصصين في التعليم المستمر (على مستوى التخطيط والتنفيذ والادارة والاشراف) .	معوق	فنية وتدرسية	١٩
٢,٥١	الارتجاف في وضع البرامج دون دراسة احتياجات المجتمع .	معوق	إدارية وتنظيمية	٧
٢,٤٥	غياب أو ضعف عوامل الضبط التربوي مثل (غياب وسائل الاشراف والتقويم والمتابعة ...) .	معوق	فنية وتدرسية	١٢
٢,٤٥	عدم تفرغ المدرسين لأداء مهامهم في مجالات التعليم المستمر .	معوق	فنية وتدرسية	٢٣
٢,٤٢	اختيار بعض المراكز والمؤسسات لخبراء أو مدرسين غير مناسبين بسبب الكلفة الاقتصادية .	معوق	مادية	٦
٢,٤٠	تهاون المدرسين في مجال تعليمهم للكبار واعتباره عملاً هامشياً .	معوق	فنية وتدرسية	٢٢
٢,٣٤	غياب عملية إرشاد المتعلمين بما يتناسب وقدراتهم وامكاناتهم من التدريب .	معوق	فنية وتدرسية	١٤
٢,٣٢	تدني مستوى الكوادر العاملة في ميادين التعليم المستمر .	معوق لخدمات	فنية وتدرسية	٢٠
٢,٣٢	اقتناع المتعلمين الكبار بأن التعليم للصغار فقط ولا فائدة من التعليم للكبار .	معوق لخدمات	شخصية واجتماعية	٣٥
٢,٣١	حرص بعض المراكز غير الرسمية على تحقيق فائدة وربح على حساب نوعية التدريب .	معوق لخدمات	مادية	٥
٢,٢٩	ضعف اهتمام مراكز التعليم المستمر في تحقيق أهدافها .	معوق لخدمات	إدارية وتنظيمية	١١
٢,٢٨	غياب التعاون بين الهيئات الإدارية وبين المحاضرين أو المدرسين .	معوق لخدمات	إدارية وتنظيمية	٢٤
٢,٢٥	لا توجد ميزانية مستقلة لإدارة التعليم المستمر في المؤسسات الرسمية .	معوق لخدمات	مادية	١
٢,٢٤	ضعف قدرة المدرس في توصيل المادة الدراسية للمتعلمين .	معوق لخدمات	فنية وتدريبية	١٦
٢,١٥	تجنب معرفة الخلفية المعرفية للدارسين .	معوق لخدمات	فنية وتدريبية	١٣
٢,٠٩	التهرب من المواقف التربوية التي تزيد فيهم الشعور بأنهم ما زالوا قاصرين ومحتاجين للتوجيه كالصغار .	معوق لخدمات	شخصية واجتماعية	٣٢
٢,٠٥	لا تتفق فترات الدراسة أو التدريب مع المراكز أو المؤسسات المستفيدة .	معوق لخدمات	إدارية وتنظيمية	٩
٢,٠٤	لا تتناسب أوقات الدراسة أو التدريب مع الأوقات المتاحة للأفراد الراغبين في التعليم .	معوق لخدمات	إدارية وتنظيمية	١٠
١,٤١	النظرة المتدنية للمتعلمين كثفة منخفضة المستوى العلمي .	غير معوق	فنية وتدرسية	١٧

الخلاصة والنتائج والتوجيهات

بعد معرفة النتائج على النحو الذي شمل جميع الفقرات التي جاءت في الاستبانة، اتضح جدية ما ذكره الباحثان حول فقرات الاستبانة ومجالاتها التي ركزت على تحقيق الفائدة والحلول الجذرية الأساسية في مجال التعليم المستمر وأيضاً في مجال التدريب لمختلف شرائح المجتمع.

إن المعوقات التي كشفت عنها الدراسة ضمن نتائج البحث تحتاج إلى وقفة متأنية من جهات الاختصاص في مراكز التعليم المستمر وعماداتها المسؤولة تجاه التخصصات والمجالات الواجب إعدادها، ودراساتها وتنفيذها كخدمة للمجتمع، فالنواحي الإدارية، والتنظيمية، والفنية والتدريسية وأيضاً الشخصية والاجتماعية تظل مطلباً أساسياً لإبعادها أي معوقات تقوم كحاجز أمام تحقيق احتياجات المجتمع، وإلا لما نجحت مؤسسات ومراكز خدمة المجتمع على المستوى العالمي في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وغيرها لأداء دور مهم لزيادة إنتاجية الفرد وتطور مستواه بصورة مستمرة.

وقد بدأت بعض مراكز ومؤسسات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالمملكة العربية السعودية تشكل مدخلاً مهماً وجيداً لخدمة فئات المجتمع (ذكوراً وإناثاً) وليس أدل على ذلك إلا نجاح خطوات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إنجاز عدد كبير من البرامج لخدمة المجتمع وتفاعله. وقد كان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- قلة حصول الدارسين على مكاسب مادية أو معنوية نتيجة جهود اللوائح المالية.
- أكدت «فقرة ١٩» بمستوى (معوق) بأنها ضمن معوقات مسيرة التعليم المستمر بنسبة ٦٠,٣٪.
- اعتبرت «فقرة ١٢» بمستوى (معوق لحد ما) مؤثرة بصفة محدودة سلباً على برامج التعليم المستمر بنسبة ٤١,٥٪.
- جاءت نسبة المعوقات الشخصية والاجتماعية ٨٣٪ وهو تأكيد لأهمية حصول الدارسين على حوافز مادية أو معنوية.

- بلغت المعوقات الإدارية والتنظيمية والفنية، والإشراف والتدريب بنسبة ٤٨٪.
- ولذا يتقدم الباحثان بالتوصيات التالية:
- ١ - دراسة حاجة المنطقة أو المجتمع القريب من المؤسسة التعليمية وضع برامج تلبي هذه الاحتياجات.
- ٢ - توسيع نطاق خدمات التعليم المستمر بعد تلمس الحاجة كما أشرنا، والاستمرارية في وضع البرامج الجيدة والمطلوبة كحاجة للتطوير الإداري والأكاديمي لأفراد المجتمع وليس لتقديم الشهادات والدبلومات.
- ٣ - محاولة القضاء على «المعوقات» بفئاتها المختلفة ودرجاتها التي كشفت عنها نتائج الدراسة حتى يتمكن أعضاء هيئة التدريس والتدريب في مؤسسات مراكز التعليم المستمر من الإعداد بصورة مستمرة وفعالة لمزيد من تنفيذ البرامج المطلوبة.
- ٤ - هناك محاولة من جامعة الملك فيصل بالأحساء لإنشاء عمادة أو مركز لخدمة المجتمع، ولكنها لم تنجح بالرغم من الاجتماعات المتوالية للإعداد والتنظيم والنشأة، ولذلك نقترح:
- أ - أن يفهم بعض المسؤولين الدور المهم لإنشاء مركز خدمة المجتمع.
- ب - أن يتعاون بعض المسؤولين على مستوى العمداء أو وكلاء الجامعة في دراسة الموضوع بجدية.
- ٥ - على الرغم من تجارب بعض مراكز وعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالمؤسسات العليا بالملكة فإنها في أشد الحاجة إلى تحقيق مرونة كافية ضمن اللوائح المالية للتصرف بالأموال المخصصة للتعليم المستمر مما يضمن تحقيق أهدافه.
- ٦ - العمل على زيادة عدد المتخصصين بالتعليم المستمر وخاصة (تعليم الكبار) لتعويض النقص في هذا الميدان المهم، وإيجاد الفرص الكافية لتنوعهم.
- ٧ - العمل على إيجاد إعلام تربوي جاد وموجه إلى العاملين في الدورات التدريبية حتى يتمكن العامل سواء كان موظفاً أم مدرساً أم غيره من تطوير نفسه ومهنته بصورة مستمرة.
- ٨ - يجب الاستفادة من الوسائل التعليمية في مجال التعليم المستمر، وتحديد

القناعة بتوفير الوسائل المتطورة باختلافها حتى يتمكن المتدرب والمدرّب من الإلمام بالجديد من التقدم المعرفي والتقني .

٩ - الاستفادة من الإذاعة والتلفزيون عن طريق الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو، والصحف أو المجلات المتخصصة في مجال التعليم المستمر .

١٠ - زيادة الحوافز المادية بشكل كبير وجدي لأعضاء هيئة التدريس وجهات الإشراف الإداري، والمدرّبين ضمن الدورات التدريبية التي تنظمها عمادات ومراكز خدمة المجتمع في المؤسسات والجامعات . ذلك أن تحقيق هذا العامل يؤدي إلى استمرارية خدماتهم في مثل هذه الدورات .

١١ - الاستفادة من الخبرات المحلية والخارجية وتزويدها بما تحتاج إليه مادياً واجتماعياً حتى تتمكن من أداء دور فعال لبرامج التعليم المستمر وبصورة دائمة حتى يكون للخبرات المحلية احتكاك بالخبرات الأخرى من حيث الإعداد والفكرة، والتنفيذ .

١٢ - تبادل الخبرات والمدرّبين فيما بين مؤسسات التعليم العالي وتوفير احتياجاتهم، وتأمين سبل الراحة لهم، وذلك من خلال الاستفادة منهم ضمن البرامج المختلفة التي تنظمها مراكز التعليم المستمر بكل منطقة، وكل مدينة، كما أن للخبرات دوراً في التنوع، والإسهام في إعطاء فاعلية أكبر في أثناء الحضور والمشاركات .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم

المكرم/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بين يديك استبيان يضم عدة عبارات من المعوقات التي تعترض عملية تحقيق أهداف التعليم المستمر، وبما أنكم ممن تمارسون هذا النوع من التعليم أو التدريب، ولشرائح متنوعة من المجتمع، فقد واجهتم أو تواجهون صعوبات أو معوقات تحول دون تحقيق أهداف الأنشطة التي تقومون بها في هذا المجال، والتي قد تكون على مستوى التمويل أو الإدارة أو التدريس أو التدريب أو التنسيق الإداري أو لأسباب أخرى... إلخ.

وعليه فإننا حرصنا على أن نعرف منك مباشرة على هذه المعوقات بما أنكم أصحاب خبرة ودراية في هذا المجال. لذا نرجو التكرم بقراءة الاستبانة بدقة والإجابة عن فقراتها بصراحة، خدمة للبحث العلمي وتطويراً لهذا النشاط الذي يحاول سد بعض أوجه القصور في النظام التعليمي التقليدي.. شاكرين تعاونكم الطيب..

الباحثان

الدكتورة/ علياء عبدالله الجندي

الدكتور/ زكريا يحيى لال

ملحق رقم (١)
استبيان

عن معوقات التعليم المستمر في بعض مراكز خدمة المجتمع بالمملكة

م	الفقرات (البيانات)	معوق جداً	معوق	معوق لحد ما	غير معوق	غير معوق إطلاقاً
١	لا توجد ميزانية مستقلة لإدارة التعليم المستمر في المؤسسات الرسمية.					
٢	قلة حرية التصرف بالمخصصات المالية.					
٣	جمود اللوائح المالية يعيق التعليم المستمر في تحقيق أهدافها.					
٤	قلة تقديم الحوافز المالية المجزية للجهاز الفني والإداري المخطط والمنفذ لأنشطة التعليم المستمر.					
٥	حرص بعض المراكز غير الرسمية على تحقيق فائدة وربح عالي على حساب نوعية التدريب.					
٦	اختيار بعض المراكز والمؤسسات لخبراء أو مدربين غير أكفاء بسبب الكلفة الاقتصادية.					
٧	الارتجال في وضع البرامج دون دراسة احتياجات المجتمع.					
٨	قلة معرفة الاحتياجات الفعلية للأفراد المتفعين من برامج التعليم المستمر.					
٩	لا تتفق فترات الدراسة أو التدريب مع المراكز أو المؤسسات المستفيدة.					
١٠	لا تتناسب أوقات الدراسة أو التدريب مع الأوقات المتاحة للأفراد الراغبين في التعلم.					
١١	ضعف اهتمام مراكز التعليم المستمر في تحقيق أهدافها.					

م	الفقرات (البيانات)	معوق جداً	معوق	معوق لحد ما	غير معوق	غير معوق إطلاقاً
١٢	غياب عوامل الضبط التربوي مثل (غياب وسائل الإشراف والتقويم والمتابعة . .).					
١٣	تجنب معرفة الخلفية المعرفية للدارسين.					
١٤	غياب عملية إرشاد المتعلمين بما يتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم من التدريب.					
١٥	سوء معرفة المتعلم لقدراته الشخصية.					
١٦	ضعف قدرة المدرس في توصيل المادة الدراسية للمتعلمين.					
١٧	النظرة المتدنية للمتعلمين كفتة منخفضة المستوى العلمي.					
١٨	قلة استخدام وسائل تعليمية متطورة لتقديم تدريس يتناسب مع قدرات ومستويات المتعلمين.					
١٩	النقص الواضح في عدد المتخصصين في التعليم المستمر (على مستوى التخطيط والتنفيذ والإشراف).					
٢٠	تدني مستوى الكوادر العاملة في ميادين التعليم المستمر.					
٢٢	جهل المدرسين لنفسيات ومطالب الكبار. تهاون المدرسين في مجال تعليمهم للكبار واعتباره عملاً هامشياً.					
٢٣	عدم تفرغ المدرسين لأداء مهامهم في مجالات التعليم المستمر.					
٢٤	غياب التعاون بين الهيئات الإدارية وبين المدرسين أو المدربين.					
٢٥	غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم المستمر النظامي وغير النظامي.					

م	الفقرات (البيانات)	معوق جداً	معوق	معوق لحد ما	غير معوق	غير معوق إطلاقاً
٢٦	عجز الأفراد المتخلفين ثقافياً واجتماعياً من تقدير فوائد الخدمات التعليمية.					
٢٧	ضعف تفاعل المجتمعات المختلفة مع مشروعات وأنشطة التعليم المستمر.					
٢٨	اقتصار تعامل فئات المجتمع مع الخدمات التربوية على التجارب والاهتمامات الذاتية فقط.					
٢٨	قلة الدافعية نحو التعليم المستمر.					
٢٩	تأثير الخبرات السيئة التي مر بها المتعلمون في تعلمهم السابق.					
٣٠	تأثرهم في طفولتهم وشبابهم (كالخوف من الفشل أو الرسوب والعقوبات).					
٣١	التهرب من المواقف التربوية التي تزيد فيهم الشعور بأنهم ما زالوا قاصرين ومحتاجين للتوجيه كالصغار.					
٣٢	ضعف اقتناع فئات المجتمع بأهمية وفائدة برامج التعليم المستمر.					
٣٣	قلة حصول المتعلمين على مكاسب ملموسة مادية أو معنوية بصورة سريعة مقابل بذلهم الجهد في التدريب أو التعليم.					
٣٤	اقتناع المتعلمين الكبار بأن التعليم للصغار فقط ولا فائدة من التعليم للكبار.					
٣٥	أية معوقات أخرى تذكر، إن وجدت.					

المراجع والمصادر

- ١ - أرما سالاس، ترجمة فؤاد البهي السيد، «التعليم في أمريكا اللاتينية بين الماضي والمستقبل»، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد الخامس مطبعة المنظمة «اليونسكو»، تونس يناير ١٩٧٤، ص ٨٢، ٨٣.
- ٢ - لال، زكريا يحيى، «تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق»، مطابع العبيكان، الرياض، ١٩٨٩م.
- ٣ - Edgar Faure, And Others, «The Learning To Be. the world of Education To-Day And Tomorrow», UNESCO, Harrap, London, 1972, P 181-182.
- ٤ - Edgar Faure, (op, cit) P.P 182-190.
- ٥ - A.F.Casderall, Symposium on **The Role of Higher Edghar Education In Life Long Education**, UNESCO 18-20 June, 1974. 3-4.
- ٦ - مزعل، جمال، «دراسات في التربية المقارنة»، جامعة الموصل، مطبعة الجامعة، ١٩٨٧. ص ٣٩.
- ٧ - قمبر، محمود، «التربية المستمرة» دار المسيرة للطباعة والنشر، البحرين، ١٩٨١ م ص ١٤-٢٠.
- ٨ - بيتر، فورترز، ترجمة ك، بسطوروس، «المخطط والتعليم مدى الحياة» مجلة التربية الجديدة، دار التربية، بيروت، ١٩٧٨، العدد ١٥.
- ٩ - محمد، داود ماهر، «التعليم المستمر»، مطابع الفكر، الموصل، ١٩٨٨م، ص ١٥-٢٠.
- ١٠ - محمد، داود، نفس المصدر ص ٢٠.
- ١١ - محمد، داود، نفس المصدر ص ٢٠.
- ١٢ - محمد، داود، نفس المصدر ص ٢٠.
- ١٣ - إبراهيم، عبد الحميد، «معوقات العمل في مجال التعليم المستمر»، مجلة التربية، مطبعة الجامعة، البحرين، ١٩٨٢م ص ٥-١٠.
- ١٤ - مرسى، محمد عبدالمعطي، «التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي»، مكتب التربية العربي، الرياض ١٩٨٥م، ص ٩٥-٩٩.
- ١٥ - المنصوري، شعيب يونس، «التعليم عن بعد»، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مطبعة المجلة، عمان، ١٩٨٦م، ص ١٧٠-١٧٥.
- ١٦ - لال، زكريا يحيى، نفس المرجع، ص ٨٥-٨٦.
- ١٧ - البدر، سليمان، «مفاهيم وأساليب التعليم المستمر من واقع تجربة جامعة الكويت»، الندوة العلمية العربية للتعليم المستمر والتنمية، الكويت ١٩٨١م، ص ١١٨-٢٠٠.
- ١٨ - الشاعر، عبدالرحمن، «التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق» مجلة جامعة الملك سعود، م ٢، العلوم التربوية «١» الرياض، ١٩٩٠م ص ١٧٧-١٩٥.
- ١٩ - الشاعر، عبدالرحمن، نفس المرجع، ص ١٧٧.١٩٥.

٢٠- الراوي، مسارع، «الإطار الفكري للتعليم المستمر»، مطابع دار الحياة، بغداد، ١٩٨٦م، ص ٧٥-٧٨.

٢١- إبراهيم، يوسف حنا، «صعوبات الدارسين والمعلمين في مشروع محو الأمية»، مطابع نقابة المعلمين، بغداد، ١٩٨٥.

٢٢- Malcolm s. Knowles., «History of The Adult Education Movement In The United States Includes Adult Education Institutions»; through, 1976. N.Y, Roberte E. Kriege Publishing co, 1977.

٢٣- Michael O'Keefe, «The Adult, Education and public policy, U.S.A». Aspen Institute for Humanistic Studies, 1977.

٢٤- John Rhodes., «Research in the Field of Adult Education and Continuing Education», Adult leadership,, volume 23 N.Y. 1974.

٢٥- Bette E, Hamilton; «Adult Part-time. Student and the Higher Education», Act lifelong Learning The Adult years, N.Y. oct, 1979.

٢٦- ماهر، داود، «معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في العراق»، دراسة مقدمة لمؤتمر التعليم المستمر بالكويت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، ١٩٨٩م، ص ٦-٨.

٢٧- الشاعر، عبدالرحمن إبراهيم، «التعليم التطبيقي المستمر من واقع تجربة جامعة الملك سعود»، دراسة مقدمة لمؤتمر التعليم المستمر بالكويت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت ١٩٨٩م، ص ١٦-٢٧.



